| The Word for Today | الكَلِمَة لِهَذا اليَوم |
|---|---|
| Ezra 1:1-2:62 | عزرا 1: 1-2: 62 |
| #529 | الحلقة الإذاعيَّة رقم: 839 |
| Pastor Chuck Smith | الرَّاعي تشَك سميث |

**[المقدِّمة]**

**(مقدِّمُ البرنامَج)**

أعزَّاءَنا المستَمعينَ، أهلًا بكُمْ في حلقةٍ جديدةٍ من البرنامجِ الإذاعيِّ ''الكلمةُ لِهَذا اليَوم''، حيث سنبدأ في هذه الحَلَقةِ بنعمةِ اللهِ الكاملِ دراستَنا في سِفرِ عَزرا من إعداد القسِّ تشَك سميث.

في الحلَقاتِ الماضيةِ من برنامَجِنا، رافَقَنا القسُّ تشَك في رحلةٍ في أسفارِ العهدِ القديم، وقد وصَلْنا الآنَ إلى سِفرِ عزرا.

وفي حلَقةِ اليومِ من برنامَجِ ''الكلمةُ لِهَذا اليوم''، سيُتابِعُ القسُّ تشَك معَنا عودةَ اليهودِ المسبيِّينَ من بابِلَ، بعدَ أنْ رُفِعَ عَنهُم نِيرُ السَّبيِ البابليِّ. غير أنَّ ذكرَياتِ تلكَ التجرِبةِ القاسية في السبي كانت لا تزال حاضرةً في أذهانهِم.

إذا كانَ لدَيكَ كِتابٌ مقدَّسٌ، فنَرجو أن تفتَحَه على الأصحاحِ الأوَّل من سِفرِ عِزرا، وابتداءً من العددِ الأوَّل. أمَّا إذا لم يَكُنِ الكتابُ المقدَّسُ معَكَ الآنَ، فنرجو أن تُصْغِيَ، عزيزي المستَمِع، بخُشوعٍ بينما ينطَلِقُ القسُّ تشَك في دراسةِ سِفرِ عزرا.

**[متن العِظة القسُّ تشَك]**

نبدأ أعزَّاءَنا المستَمِعين في حلَقة اليومِ دراستَنا في سفرِ سِفرِ عَزرا، والأصحاحِ الأوَّلِ منه. لكنْ قبلَ ذلك سوف يستعرضُ القسُّ تشَك مقدَّمةً سريعةً إلى هذا السِّفرِ.

نقولُ بدايةً، أعزَّائي المستَمِعين، إنَّ سِفرَ عزرا كُتِبَ على يد عزرا، لكنْ يُعتَقَدُ أنَّ بداياتِ السِّفرِ كُتِبَتْ منَ سجلَّاتٍ تاريخيَّةٍ سابِقةٍ. وهذا الاعتقادُ سائدٌ؛ لأنَّ عزرا لم يكُنْ على قيدِ الحياةِ عندما أصدرَ الملكُ الفارسيُّ كورَشُ المَرسومَ القاضي بإعادةِ بِناءِ الهيكلِ. ولم يظهَرْ عَزرا في القصَّةِ بوصفه شاهدًا على الأحداثِ إلَّا في الأصحاح السابعِ من السِّفرِ.

أمَّا الأصحاحاتُ الستَّةُ الأولى، فتتضمَّنُ العودةَ الأولى لليهودِ إلى أورُشَليمَ ما بعدَ السَّبيِ البابليِّ. ونقرأ عن ذلك في العددَينِ الأوَّلِ والثاني من الأصحاحِ الأوَّلِ، وجاء فيهِما:

**''وفي السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ مَلِكِ فارِسَ عِندَ تمامِ كَلامِ الرَّبِّ بفَمِ إرميا، نَبَّهَ الرَّبُّ روحَ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ فأطلَقَ نِداءً في كُلِّ مَملكَتِهِ وبالكِتابَةِ أيضًا قائلًا: هكذا قالَ كورَشُ مَلِكُ فارِسَ: جميعُ مَمالِكِ الأرضِ دَفَعَها لي الرَّبُّ إلهُ السماءِ، وهو أوصاني أنْ أبنيَ لهُ بَيتًا في أورُشَليمَ التي في يَهوذا''.**

يذكُرُ هذان العددانِ أنَّ ما جرى هو إتمامٌ لكَلِماتِ النبيِّ إرمِيا. ففي سِفرِ إرميا الأصحاح الخامسِ والعِشرينَ، والأعدادِ من الحاديَ عشرَ إلى الثالثَ عشرَ، نقرأُ ما يلي:

**''وتَصيرُ كُلُّ هذِهِ الأرضِ خَرابًا ودَهَشًا، وتَخدِمُ هذِهِ الشُّعوبُ مَلِكَ بابِلَ سبعينَ سنَةً. ويكونُ عِندَ تمامِ السَّبعينَ سنَةً أنِّي أُعاقِبُ مَلِكَ بابِلَ، وتِلكَ الأُمَّةَ، يقولُ الرَّبُّ، علَى إثمِهِمْ وأرضَ الكلدانيّينَ، وأجعَلُها خِرَبًا أبديَّةً. وأجلِبُ علَى تِلكَ الأرضِ كُلَّ كلامي الذي تكلَّمتُ بهِ علَيها، كُلَّ ما كُتِبَ في هذا السِّفرِ الذي تنَبَّأَ بهِ إرميا علَى كُلِّ الشُّعوبِ''.**

ونقرأُ أيضًا عن نبوَّةِ عودةِ المسبيِّينَ في سِفرِ إرميا الأصحاح التاسِع والعِشرينَ، والأعدادِ من العاشرِ إلى الرابعَ عشرَ، ونقرأُ فيها:

**''لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: إنِّي عِندَ تمامِ سبعينَ سنَةً لبابِلَ، أتَعَهَّدُكُمْ وأُقيمُ لكُمْ كلامي الصَّالِحَ، برَدِّكُمْ إلَى هذا المَوْضِعِ. لأنِّي عَرَفتُ الأفكارَ التي أنا مُفتَكِرٌ بها عنكُمْ، يقولُ الرَّبُّ، أفكارَ سلامٍ لا شَرٍّ، لأُعطيَكُمْ آخِرَةً ورَجاءً. فتدعونَني وتَذهَبونَ وتُصَلُّونَ إلَيَّ فأسمَعُ لكُمْ. وتَطلُبونَني فتجِدونَني إذ تطلُبونَني بكُلِّ قَلبِكُمْ. فأوجَدُ لكُمْ، يقولُ الرَّبُّ، وأرُدُّ سبيَكُمْ وأجمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ ومِنْ كُلِّ المَواضِعِ التي طَرَدتُكُمْ إليها، يقولُ الرَّبُّ، وأرُدُّكُمْ إلَى المَوْضِعِ الذي سبَيتُكُمْ مِنهُ''.**

ولننتَقِلْ بعدَ هذا في السِّياقِ نفسِه إلى الأصحاح التاسِع من سفرِ دانيالَ، حيثُ نقرأُ الأعدادَ من الأوَّل إلى الرابعِ، والتي جاء فيها:

**’’في السَّنَةِ الأولَى لداريُّوسَ بنِ أحشَويروشَ مِنْ نَسلِ الماديِّينَ الذي مُلِّكَ علَى مَملكَةِ الكَلدانيِّينَ، في السَّنَةِ الأولَى مِنْ مُلكِهِ، أنا دانيآلَ فهِمتُ مِنَ الكُتُبِ عَدَدَ السِّنينَ التي كانتْ عنها كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا النَّبيِّ، لكَمالَةِ سبعينَ سنَةً علَى خَرابِ أورُشَليمَ. فوَجَّهتُ وجهي إلَى اللهِ السَّيِّدِ طالِبًا بالصَّلاةِ والتَّضَرُّعاتِ، بالصَّوْمِ والمَسح والرَّمادِ. وصَلَّيتُ إلَى الرَّبِّ إلهي واعتَرَفتُ وقُلتُ: أيُّها الرَّبُّ الإلهُ العظيمُ المَهوبُ، حافِظَ العَهدِ والرَّحمَةِ لمُحِبِّيهِ وحافِظي وصاياهُ‘‘.**

ولمعرفةِ باقي هذه الصلاةِ التي رفَعَها دانيآلُ، يمكنُكم أن تقرأوا لاحِقًا تتمَّةَ الأصحاح التاسع من سفرِ دانيآلَ. والمهمُّ في هذا المقطَع أنَّ دانيآلَ عرفَ من نبوَّةِ إرمِيا أنَّ سنواتِ السَّبي هي سبعونَ سنةً. وما إنْ أدركَ ذلكَ، حتَّى راحَ يرفَعُ الأصوامَ والصلواتِ طالبًا الربَّ، وذلك كي يعرفَ الدَّورَ الذي يجبُ أن يلعَبَه في عودةِ المسبيِّينَ واستردادِهم إلى أورُشَليمَ.

وفي سِياقِ مشابِهٍ، فلنقرَأ معًا العددَ الثامنَ والعِشرينَ من الأصحاح الرابع والأربَعينَ من سِفرِ إشَعياءَ، وجاء فيه:

**’’القائلُ عن كورَشَ: راعيَّ، فكُلَّ مَسَرَّتي يُتَمِّمُ. ويقولُ عن أورُشَليمَ: ستُبنَى، ولِلهَيكلِ: ستؤَسَّسُ‘‘.**

إذًا يَرِدُ هنا اسمُ الملكِ كورَشَ، وهو الاسمُ المذكورُ في بدايةِ سِفرِ عَزرا. بعدَ ذلك نقرأُ المزيدَ عن كورَشَ الملكِ في العددِ الأوَّل من الأصحاح الخامسِ والأربَعينَ من سِفرِ إشَعياءَ، وجاء فيه:

**’’هكذا يقولُ الرَّبُّ لمَسيحِهِ، لكورَشَ الذي أمسَكتُ بيَمينِهِ لأدوسَ أمامَهُ أُمَمًا، وأحْقاءَ مُلوكٍ أحُلُّ، لأفتَحَ أمامَهُ المِصراعَينِ، والأبوابُ لا تُغلَقُ‘‘.**

وقبل أن يكونَ كورَشُ ملكًا على مادي وفارس، كانَ بَيلْشاصَّر ملكًا على بابلَ، ونعرفُ من سِفرِ دانيالَ أنَّه ارتَعدَ خوفًا واضطرابًا لمَّا رأى الكتابةَ على الحائطِ التي أعلَنَتْ نهايةَ ملكِه، وبدايةَ حُكمِ الإمبراطوريَّةِ الفارسيَّةِ. وهذا ما تحقَّقَ في نبوَّةِ سِفرِ إشَعياءَ التي قرأناها للتوِّ في العددِ الأوَّلِ من الأصحاح الخامسِ والأربعينَ، حيثُ حُلَّتْ أحْقاءَ مُلوكٍ أمامَ كورَشَ. ونتابِعُ المزيدَ عن هذه النبوَّةِ الخاصَّة بالملكِ كورَشَ في الأعدادِ من الثاني إلى الرابع من الأصحاح الخامسِ والأربَعينَ من سِفرِ إشَعياءَ، ونقرأ فيها:

**"أنا أسيرُ قُدَّامَكَ والهِضابَ أُمَهِّدُ. أُكَسِّرُ مِصراعَي النُّحاسِ، ومَغاليقَ الحَديدِ أقصِفُ. وأُعطيكَ ذَخائرَ الظُّلمَةِ وكُنوزَ المَخابِئ، لكَيْ تعرِفَ أنِّي أنا الرَّبُّ الذي يَدعوكَ باسمِكَ، إلهُ إسرائيلَ. لأجلِ عَبدي يعقوبَ، وإسرائيلَ مُختاري، دَعَوْتُكَ باسمِكَ. لَقَّبتُكَ وأنتَ لَستَ تعرِفُني".**

والمثيرُ للانتِباهِ، مستَمِعيَّ الكِرام، هو أنَّ إشَعياءَ النبيَّ نَطَقَ بتلكَ الكلِماتِ قبلَ مِئتَي سنةٍ من وُقوعِ الحدثِ، وانهِيارِ الإمبراطوريَّةِ البابليَّةِ أمامَ كورَشَ. والأمرُ المثيرُ أكثرُ هو أنَّ الربَّ العليَّ أعلنَ اسمَ ذلك الملكِ قبل مئتَينِ وخمسينَ عامًا من وِلادتِه، حيثُ أعلنَ الربُّ أنَّه سيكونُ الشخصُ الذي سيسمَحُ للشَّعبِ بالرُّجوعِ إلى أورُشَليمَ لإعادةِ بناءِ الهيكلِ.

فيا لَها من نبوَّاتٍ مُذهِلةٍ! لا سيَّما عندَما نرى أنَّ كلمةَ اللهِ العليِّ مترابِطةٌ على هذا النحوِ كما نقرأ في أسفارِ عزرا وإشَعياءَ وإرمِيا ودانيآلَ. فما جرى هو أنَّ دانيآلَ تنبَّأ بسُقوطِ الإمبراطوريَّةِ البابليَّةِ على يدِ إمبراطوريَّةِ مادي وفارس، وكان إرمِيا قد تنبَّأَ قبلَ ذلك بالسنواتِ السَّبعينِ التي سيُمضيها الشعبُ في بابلَ قبلَ أن ينتَهِيَ السبيُ، ويُعلِنَ الربُّ المبارَكُ إطلاقَهُم من تلك العبوديَّةِ.

فمن الرائع أنْ نَصِلَ إلى اللحظةِ الحاضِرةِ اليومَ التي ننظُرُ فيها إلى التاريخ، ونرى أنَّ اللهَ القديرَ حقَّقَ كلَّ النبوَّاتِ والوُعودَ التي أعلَنَها على فمِ عبيدِه الأنبياء. وأحيانًا ندركُ بعضَ النبوَّاتِ تتحقَّقُ اليوم، فنصرخُ بحماسةٍ شديدةٍ أنَّ هذا ما أعلَنَه النبيُّ حِزقِيالُ أو النبيُّ إشَعياءُ. وهكذا نفرحُ لأنَّ الربَّ يضَعُ كلَّ أمورِ التاريخِ مركَّبةً معًا، بينَما ننظرُ نحن

إلى ذلك. وعندَها يكونُ موقِفُنا مثلَما حدثَ في سِفرِ عَزرا، حيثُ كانَ يُنظَرُ إلى الأحداثِ، وتُرى يدُ اللهِ القديرةِ تعمَلَ على تحقيقِ النبوَّاتِ والوعودِ التي وردَتْ في كلمتِه على فمِ الأنبِياءِ الذين كانوا قبلَ عزرا. ويُرى أيضًا كيف أنَّ اللهَ العليَّ كانَ يُعِدُّ خَشَبَةَ المسرح لتتميم كلِّ تلك الأدوار والأحداثِ. وكم يكونُ مثيرًا أن نعرفَ أنَّ زمنَنا هو الزمنُ الذي تنبَّأ عنه الأنبِياءُ، ونراقِبَ الأحداثَ وكيف أنَّ الربَّ العليَّ يحقِّقُ وعودَه ويُجري كلمتَه إلى يومِنا هذا. وهكذا نرى كلَّ الأمرِ من البدايةِ وقد التَحَمَتْ عناصِرُه معًا لتؤلِّفَ الصورةَ كاملةً.

وبالعَودةِ إلى نبوَّاتِ دانيآلَ، نقولُ إنَّه تنبَّأ بشأن صُعودِ مملكةِ مادي وفارس، وهزيمةِ مملكةِ بابلَ. كما نذكُرُ أيضًا أنَّ دانيآلَ كانَ مستَشارًا في عهدِ الملكِ نبوخَذنصَّرَ، لكنْ يبدو أنَّه كانَ قد تقاعَدَ في عهدَ بَيلْشاصَّر، حفيدِ نبوخذنصَّر. وعندَما ظهَرَتِ الكتابةُ على الحائطِ، أُحضِرَ دانيآلَ ليُفسِّرَ الكلامَ المكتوبَ للملكِ بَيلْشاصَّر. وهنا فسَّرَ دانيآلُ الكَلامَ، وأعلَمَ الملكَ أنَّ مُلكَه سيُزالُ في تلك الليلةِ عَينِها، وسوف تنتَهي حِقبَتُه، وهو يَعُدُّ اللحظاتِ الأخيرةِ قبلَ انتِهاءِ عصرِ البابليِّين في الحُكمِ. ويُعتَقَدُ أنَّ دانيآلَ كانَ حينَها في التسعينيَّاتِ من عُمره، ويُظَنُّ أيضًا أنَّه عاشَ نحو عقدَينِ آخرَينِ من الزمنِ إلى زَمَنِ إعادةِ تشييدِ الهيكلِ. ونعرفُ كذلكَ من التاريخ أنَّ كورَشَ هو مَن أصدَرَ مَرْسومًا بعَودةِ اليَهودِ إلى أورُشَليمَ، لكنَّ داريُّوسَ هو مَن أمرَ بمباشَرةِ العمل، حيثُ عادَ خمسونَ ألفًا من اليهودِ تقريبًا إلى أورُشَليمَ، وهؤلاءِ هم مَن بدأوا في إعادةِ تشييدِ الهيكلِ، والاستِقرارِ في الأرضِ من جديدٍ.

وكي نفهَمَ التدرُّجَ التاريخيَّ، نقولُ إنَّ كورشَ أصدرَ الأمرَ، لكنَّ الملكَ الذي أتى بعدَه أمرَ بإيقافِ البناءِ، ثمَّ جاءَ داريُّوسَ بعدَ ذلك، وأمرَ بمباشَرةِ البناءِ من جديدٍ، وذلك بعدَ توقُّفٍ دامَ نحوَ ستَّةَ عشرَ عامًا. ونعرفُ أيضًا من سِفرِ دانيآلَ أنَّ داريُّوسَ كان صديقًا لدانيآلَ، وهو الملكِ الذي تعرَّضَ للخديعةِ حيثُ أصدرَ مَرسومًا أدَّى إلى وضْع دانيآلَ في جُبِّ الأُسودِ. فقد كانَ المرسومُ يَقضي أنَّ كلَّ شخص يطلبُ أمرًا إلى غير الملكِ داريُّوسَ، يُلقى في جبِّ الأُسودِ. وفي تلك الأثناءِ، كانَ دانيآلُ يصلِّي ثلاثَ مرَّاتٍ في اليومِ، ووجهُه نحو أورُشَليمَ. وهنا اشتَكى المستشارونَ دانيآلَ أمامَ الملكِ، مؤكِّدينَ أنَّه انتَهَكَ المَرسومَ

الملكيَّ، ويجبُ أن يُلقى في جُبِّ الأُسودِ. ولَمَّا علمَ داريُّوسُ بذلك، حزنَ كثيرًا على دانيآلَ، لكنَّه كانَ يعرفُ أنَّ أمرَه يجب أن يُنفَّذَ؛ لأنَّه لا يُنسَخُ حالُه حالُ شريعةِ مادي وفارس، فكانَ لا بدَّ من تنفيذِ الأمرِ بإلقاءِ دانيآلَ في جبِّ الأُسودِ. وفي الصباح باكرًا أتى الملكُ إلى الجبِّ ليرى ما جرى لدانيآلَ، فدارَ الحوارُ التالي كما نقرأُ في الأعدادِ من العِشرينَ إلى الثالثِ والعِشرينَ من الأصحاح السادسِ من سِفرِ دانيآل، وجاء فيها:

**''فلَمَّا اقتَرَبَ إلَى الجُبِّ نادَى دانيآلَ بصوتٍ أسيفٍ. أجابَ المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ: "يا دانيآلُ عَبدَ اللهِ الحَيِّ، هل إلهُكَ الذي تعبُدُهُ دائمًا قدرَ علَى أنْ يُنَجِّيَكَ مِنَ الأُسودِ؟" فتكلَّمَ دانيآلُ مع المَلِكِ: "يا أيُّها المَلِكُ، عِشْ إلَى الأبدِ! إلهي أرسَلَ مَلاكَهُ وسَدَّ أفواهَ الأُسودِ فلَمْ تضُرَّني، لأنِّي وُجِدتُ بَرِيئًا قُدَّامَهُ، وقُدّامَكَ أيضًا أيُّها المَلِكُ، لَمْ أفعَلْ ذَنبًا". حينَئذٍ فرِحَ المَلِكُ بهِ، وأمَرَ بأنْ يُصعَدَ دانيآلُ مِنَ الجُبِّ. فأُصعِدَ دانيآلُ مِنَ الجُبِّ ولَمْ يوجَدْ فيهِ ضَرَرٌ، لأنَّهُ آمَنَ بإلهِهِ''.**

وهكذا أُصعِدَ دانيآلُ من الجبِّ، وأمرَ الملكُ بإحضارِ الرِّجالِ الذين تآمَروا على دانيآلَ، وأمرَ بإلقائهِم للأُسودِ التي كانَتْ جائعةً والتَهَمَتْهُم فَورًا.

والآنَ نرى أنَّ داريُّوسَ الملكَ هو مَن أمرَ بمباشرةِ إعادةِ البناءِ من جَديدٍ، بل إنَّه دَعَمَ كذلك المشروعَ من الناحيةِ الماليَّةِ، وَسَمَحَ بالعَودةِ إلى أورُشَليمَ لِمَنْ أرادَ من العبرانيِّينَ كي يُعيدوا بِناءَ الهَيكلِ للربِّ الإلهِ الحقيقيِّ. وبهذا نرى أنَّ الأُمورَ تتَّضِحُ بالتدريج ما بينَ الأسفارِ، ومن ثَمَّ نتمكَّنَ من فَهمِها فهمًا حَسَنًا.

ونتابِعُ الآنَ تأمُّلاتِنا في سِفرِ عزرا، في الأعدادِ من الرابع إلى التاسع من الاصحاح الأوَّلِ، ونقرأُ فيها:

**''وكُلُّ مَنْ بَقيَ في أحَدِ الأماكِنِ حَيثُ هو مُتَغَرِّبٌ فليُنجِدهُ أهلُ مَكانِهِ بفِضَّةٍ وبذَهَبٍ وبأمتِعَةٍ وببَهائمَ مع التَّبَرُّع لبَيتِ الرَّبِّ الّذي في أورُشَليمَ. فقامَ رؤوسُ آباءِ يَهوذا وبَنيامينَ، والكهنةُ واللاويُّونَ، مع كُلِّ مَنْ نَبَّهَ اللهُ روحَهُ، ليَصعَدوا ليَبنوا بَيتَ الرَّبِّ**

**الّذي في أورُشَليمَ. وكُلُّ الذينَ حَوْلَهُمْ أعانوهُم بآنيَةِ فِضَّةٍ وبذَهَبٍ وبأمتِعَةٍ وببَهائمَ وبتُحَفٍ، فضلًا عن كُلِّ ما تُبُرِّعَ بهِ. والمَلِكُ كورَشُ أخرَجَ آنيَةَ بَيتِ الرَّبِّ التي أخرَجَها نَبوخَذناصَّرُ مِنْ أورُشَليمَ وجَعَلها في بَيتِ آلِهَتِهِ. أخرَجَها كورَشُ مَلِكُ فارِسَ عن يَدِ مِثرَداثَ الخازِنِ، وعَدَّها لشيشبَصَّرَ رَئيسِ يَهوذا. وهذا عَدَدُها: ثَلاثونَ طَستًا مِنْ ذَهَبٍ، وألفُ طَستٍ مِنْ فِضَّةٍ، وتِسعَةٌ وعِشرونَ سِكِّينًا".**

معروفٌ تاريخيًّا أنَّ سياسةَ الأشُّوريِّينَ كانت تَقضي عند احتلالِ أرض ما أن يأخُذوا سُكَّانَها، وينقلوهُم إلى بلادٍ أُخرى تقعُ تحت حُكمِهِم. وكانَ الهدفُ من ذلك هو أن يفقِدَ المهجَّرونَ هُوِيَّتَهُم الوطنيَّةَ بمرورِ الزمنِ، ومِنْ ثَمَّ يفقِدونَ الرغبةَ في قِتالِ الأشُّوريِّينَ. أمَّا سِياسةُ الفُرسِ فكانَتْ أكثرَ إنسانيَّةً من الأشُّوريِّينَ والبابليِّينَ، حيثُ كانوا يسعَونَ إلى إعادةِ الشعوبِ إلى أراضيها الأصليَّةِ.

ونرى هنا أنَّهُم أعادوا إلى أورُشَليمَ نحو خمسين ألفَ مسبيٍّ. وفي الأصحاح الثاني من سِفرِ عزرا، نقرأُ أسماءَ عائلاتِ العائدينَ وأعدادَهم بالتَّفصيلِ. وابتداءً من الأعدادِ من السادسِ والثلاثينَ إلى التاسع والثلاثينَ، نقرأُ عن الكهنةِ الذين عادوا، ثُّم نقرأ في العددِ الأربَعينَ عن اللاوِيِّينَ، ومن بعدِهم عن عبيدِ الملكِ سُلَيمانَ.

ونصِلُ الآنَ إلى العددِ الحادي والستِّينَ من الأصحاح الثاني، نقرأ عن مجموعةٍ من اللاوِيِّينَ الذين لم يتمكَّنوا من العثورِ على أسمائِهِم في سجلَّاتِ النَّسَبِ، أي أنَّهُم لم يتمكَّنوا من العودةِ في النَّسَبِ لتحديدِ تاريخ عائلاتِهِم الأصليَّةِ بدِقَّةٍ وُصولًا إلى الفروع الرئيسةِ في سبطِ لاوي.

ونواصِلُ دراستَنا في العددِ الثاني والستِّينَ من الأصحاح الثاني، ونقرأ فيه:

**"هؤُلاءِ فتَّشوا علَى كِتابَةِ أنسابِهِمْ فلَمْ توجَدْ، فرُذِلوا مِنَ الكَهَنوتِ".**

بهذا لم يكُنْ مسموحًا لهُمْ بأنْ يخدِموا في الكهنوت أو يمارِسوه، ولا أن يقبَلوا التَّقدِماتِ أوِ العُشورَ أو أيَّ شيءٍ يُعطى للكَهَنةِ في تلك الأيَّامِ؛ لأنَّهم أخفَقوا في إثباتِ انتِسابِهِم إلى سبط لاوي. لهذا أُخرِجوا من الكهنوتِ إلى أن يَجِدوا كاهِنًا لديه حَجَرا الأُوريم والتُّمِّيم. وهذا الحجرانِ كانا يوضَعانِ على صَدرِ رئيسِ الكهَنةِ، ويعني هذان الاسمان ''النُّور والكَمال''، وكانا يُستخدَمان لطلبِ المشورةِ من اللهِ العليِّ والسؤالِ عن مَشيئتِه، وبذلك سيُحدَّدُ إنْ كانَ أولئكَ الرِّجالُ ينتَمونَ إلى الكَهَنوتِ أم لا. أمَّا عن طريقةِ استخدامِ هذَينِ الحجَرَينِ، فالنظريَّةُ السائدةُ تقولُ إنَّ هناك كيسًا صغيرًا يوضَعُ فيه حَجَرانِ أحَدُهُما أبيضُ والآخرُ أسوَدُ. بعدَ ذلك يُطرَحُ السؤالُ الذي يريدونَ أن يعرِفوا إجابتَه، ويصلِّي الكاهنُ بعدَ ذلك طالبًا إلى الربِّ أن يَقسِمَ لهُمُ النصيبَ الصالحَ. ثمَّ يسحَبُ الكاهنُ من الكيسِ أحَدَ الحجرَينِ، فإذا سحبَ الحجرَ الأسوَدَ، عنى ذلك أنَّ الإجابةَ هي ''لا''، وإذا كانَ الحجرُ المسحوبُ هو الأبيضَ، فعنى ذلك أنَّ الإجابةَ هي ''نعم''. ورُغمَ أنَّنا لسْنا متَيقِّنينَ تمامًا إنْ كانَت تلك هي طريقةَ الاستِخدامِ، فإنَّ تلك هي النظريَّةَ السائدةَ، وكانَتْ طريقةً يستخدمُها رئيسُ الكهنةِ ليُجيبَ عن أسئلةِ الناسِ، ويطلبَ مشيئةَ اللهِ العليِّ لأُمورِ تخصُّ حياةَ الناسِ بإرشادٍ من اللهِ القدُّوس.

وفي حادِثةٍ طريفة، ادَّعى جوزيف سميث، مؤسِّسُ بِدعةِ المورمون، أنَّه وجدَ نظَّاراتٍ يستطيعُ بواسطتها أن يفُكَّ رموزَ اللغة الهيروغليفيَّة، أي المِصريَّةِ القديمةِ، وادَّعى أنَّ تلك النظَّاراتِ هي الأُوريمُ والتُّمِّيمُ. وأصرَّ على ادِّعائه رُغمَ أنَّ الناسَ أيَّامَ موسى لم يكونوا يَعرِفون كيفيَّةَ صُنْع النظَّاراتِ. فيا لَه من ادِّعاءٍ عجيبٍ من مؤسِّسِ المورمونيَّة!

## الخاتمة
## (مقدِّمُ البرنامَج)

في حلَقةِ اليومِ من برنامَجِنا، رأيْنا في بدايةِ سِفرِ عزرا بزوغَ فَجْرِ العِتقِ من عبوديَّةِ السبيِ التي عاناها العبرانيُّونَ في بابِلَ.

وفي الحلَقةِ المقبِلةِ من برنامَجِ ''الكلمةُ لهذا اليوم''، سيبحثُ القسُّ تشَك في أعدادِ المسبيِّينَ الذين قرَّروا العودةَ بعد أن سمَحَ لهُم الملكُ كورَشُ بالعودةِ إلى أورُشَليمَ وإعادة تشييدِ الهيكل.

## كلمةٌ ختاميَّة

## (الراعي تشَك سميث)

صلاتُنا لأجلِكَ، عزيزي المستَمِع، هي أن تتمتَّعَ بِالحُرِّيَّةِ التي منَحَكَ اللهُ إيَّاها في ربِّنا يسوعَ المسيحِ. ونصلِّي أيضًا أن تُساهِمَ في بناءِ ملكوتِ اللهِ في المكانِ الذي يدعوكَ للخدمةِ فيه. ونصلِّي أخيرًا أن تتبارَك بخيرٍ ونعمةٍ يتبعانِكَ كلَّ أيَّام حياتِك. بِاسْمِ يسوعَ المسيحِ نصلِّي. آمين!